



«إعلان الاتحاد عن موعد انطلاق المفاوضات الاجتماعية في القطاعين العام والخاص ليس من فراغ بل انطلاقًا من محاضر جلسات.»

نورالدين الطيويي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

# انتقادات في تونس لتحركات راشد الغنوشي الخارجية

## ● مشاركة رئيس حركة النهضة للمرة الرابعة في منتدى دافوس تثير الجدل ● اتهامات للغنوشي بممارسة الدبلوماسية الموازية

مرة أخرى تثير التحركات الخارجية لراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة جدلا واسعا في الأوساط السياسية والإعلامية التونسية بعد تحوله مؤخرا للمشاركة في الدورة 48 لمنتدى دافوس بسويسرا والذي حضره العديد من زعماء ورؤساء حكومات الدول.

من الأسماء والشخصيات الحزبية البارزة في عدة بلدان.

وشدد العبيدي على أن مبادئ الدبلوماسية التونسية لا تمنع أي ناشط سياسي أو مثقف أو منظمات من تمثيل البلاد في محافل دولية، لكن شريطة الالتزام بالمواقف الرسمية التي تصيغها الدولة ممثلة في رئيس الجمهورية أو وزير الخارجية.

وأكد الدبلوماسي السابق أن خطورة تحركات البعض من السياسيين الدبلوماسية، سواء تعلق الأمر براشد الغنوشي أو غيره، لا تتمثل في الزيارات المتكررة للبعض من البلدان بل في الكواليس التي ترافق كل تحرك خاصة في ما يتعلق بالأطراف والشخصيات التي يتم اللقاء بها بعيدا عن عدسات الكاميرا.

ودعا عبدالله العبيدي جميع السياسيين بمختلف توجهاتهم الفكرية إلى ضرورة الاتزان في المواقف أو في التصريحات خارج البلاد لأن أي كلمة تنطق قد تفهم على أنها موقف رسمي للدولة التونسية، مطالبا بضرورة النسج على منوال كافة الديمقراطيات العريقة التي يتنافس ساستها داخليا لكنهم يتحدون ويتفقون في كل ما يتعلق بالسياسات الخارجية.

وأثارت دعوة راشد الغنوشي خلال أشغال منتدى دافوس إلى ضرورة فتح خط جوي بين تونس وبغداد وفتح قنصلية جديدة بمحافظة أربيل العراقية ردود أفعال متباينة، لا حول مبدأ الدعوة بل حول صاحبها الذي لا يمثل وفق الملاحظين الدبلوماسية الرسمية لتونس.

والتقى رئيس حركة النهضة خلال أشغال الدورة 48 لمنتدى دافوس جل رؤساء الوزراء والمسؤولين ورؤساء بنوك دولية، في مقدمتهم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بليز ووزير الخارجية الهندي. وقدم مداخلة في ندوة بعنوان "السياسات المزاجية".

وقال الناشط السياسي والدبلوماسي السابق سمير عبدالله لـ"العرب"، "ليس من الضروري إعطاء مسالة مشاركة الغنوشي في منتدى دافوس أكثر من حجمها خصوصا

أنها ليست المرة الأولى التي يشارك فيها رئيس حركة النهضة في أشغال هذا المنتدى السنوي" شأنه شأن العديد من الوجوه السياسية الأخرى من مختلف أنحاء العالم. وشدد سمير عبدالله على ضرورة التفريق بين الدعوات الرسمية التي يلقاها السياسيون من دول ومن رؤساء وبين دعوات يكون مصدرها منظمات غير حكومية مثل دافوس، مؤكدا أن دستور 2014 حسم مسألة الدبلوماسية والعلاقات الخارجية بمنح كل الصلاحيات لرئيس الجمهورية لصياغة المواقف الرسمية للبلاد في كل القضايا بالتنسيق مع وزير الشؤون الخارجية. وأكد السفير السابق أن الإشكال في مشاركة رئيس حركة النهضة بمنتدى دافوس يتعلق أساسا بتحوله إلى سويسرا ضمن الوفد الرسمي التونسي، رغم أنه لا يتقلد أي مسؤولية حكومية.وعلى عكس ما ذهب

إليه البعض بتأكيدهم على أن الدبلوماسية التونسية تعيش راهنا في مرحلة فوضى، قال سمير عبدالله إن "السياسة الخارجية التونسية تعافت منذ أن تسلم رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي مقاليد الحكم مقارنة بما كانت عليه في السنوات الأولى التي عكبت الثورة والتي تم فيها اتخاذ العديد من المواقف والخيارات الارتجالية".

وشدد على أن المواقف الأخيرة التي اتخذها رئيس الجمهورية في العديد من الملفات والقضايا وخاصة بعد استدعائه للسفير الأميركي، وإبلاغه أن تونس ترفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، أعاد البريق لسعة تونس الخارجية. وأثارت في السنوات الأخيرة تحركات وزيارات رئيس حركة النهضة إلى العديد من



«الاحتجاجات تحركها أطراف من أجل رئاسيات 2019 التي ينزع البعض من اقترابها، لكننا نبقى هادئين كأول قوة وسنحل المشاكل تدريجيا.»

جمال ولد عباس

الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

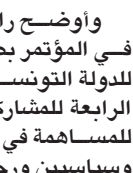
□ **تونس** – رافقت مشاركة راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة للمرة الرابعة في منتدى دافوس العالمي عدة انتقادات خصوصا في ظل عدم تحول رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي الممثل الرسمي للدبلوماسية التونسية إلى سويسرا، واقتصار التمثيل الرسمي للدولة على وزير الشؤون الخارجية خميس الجهنياوي الذي أجرى على هامش المنتدى العديد من اللقاءات مع رؤساء ووزراء خارجية دول كبرى وشارك في تأثيث سلسلة من الندوات حضرها ممثلو منظمات إقليمية ودولية.

وبررت رئاسة الجمهورية بشكل غير رسمي غياب الباجي قائد السبسي عن منتدى دافوس بالإعداد لزيارة الدولة التي سيؤديها الرئيس الفرنسي إيمانوال ماكرون إلى تونس، يومي 31 يناير و1 فبراير القادمين.

واعتبر مراقبون في تونس أن تكرر تحركات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي خارج البلاد وخوضه في مواقف تونس من عديد القضايا العربية والإقليمية، يعدان تشويشا على الدبلوماسية الرسمية للبلاد، وهو ما يتطلب ضرورة تدخل رئيس الجمهورية لحسم المسألة بضبط آليات واضحة لكل التحركات الدبلوماسية.

**سمير عبدالله:**

### السياسة الخارجية التونسية تعافت مقارنة بالسنوات الأولى التي عقبث الثورة



وأوضح راشد الغنوشي أنه يشارك

في المؤتمر بصفته الحزبية وليس كممثل للدولة التونسية قائلا "تمت دعوتي للمرة

الرابعة للمشاركة في منتدى دافوس كضيف

للمساهمة في نقاش عدة قضايا مع مفكرين

وسياسيين ورجال دين ومثقفين".

وقال الدبلوماسي والسفير التونسي السابق عبدالله العبيدي لـ"العرب"، إنه لا يمكن تصنيف مشاركة الغنوشي في منتدى دافوس على أنها تحرك دبلوماسي خصوصا أن من تقاليد المنتدى توجيه دعوات للعديد

### « باختصار

◀ أعلنت قوات خفر السواحل الليبية، السبت، إنقاذ 86 مهاجرا غير شرعي قبالة شواطئ مدينة أبوماش، شمال غربي طرابلس. كانوا على متن قارب مطاطي.

◀ أصدر القضاء التونسي، حكما بسجن شاب 3 سنوات مع غرامة مالية، لإدانته بـ"التكفير وتمجيد تنظيمات إرهابية والتحريض على قتل رجال الأمن والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي".

◀ أعلنت وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، وفاة 4 أشخاص نتيجة حالات تسمم كحولي، بالعاصمة طرابلس.

◀ أقدم نحو 40 مهاجرا تونسياً غير شرعي، في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، على خياطة أفواههم، ليعلموا إضرابهم عن الطعام احتجاجا على نية السلطات ترحيلهم قسراً إلى بلادهم.

◀ أعلن الجيش المالي السبت مقتل 14 جنديا وجرح آخرين السبت، في هجوم على ثكنة بشمال البلاد مشيرا إلى عمل "إرهابي".

◀ دعت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي خلال زيارة إلى طوكيو السبت، اليابان إلى تقديم مساعدة مالية أو مادية إلى قوة مجموعة دول الساحل الأفريقي الخمس المشتركة التي تتصدى للجهاديين.

◀ قال وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني الثاني ولد اشروقه، إن الحكومة تعتزم إطلاق عملية لإحصاء زوارق الصيادين التقليديين الأسبوع القادم، ضمن خطة لتنظيم قطاع الصيد البحري.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

# الجزائر تواجه ظاهرة الهجرة غير الشرعية بالفتاوى

## ● مشاهد مؤلمة في سواحل غرب البلاد تعكس عجزا عن التصدي للظاهرة



**لويزة حنون:**

**الحكومة تمارس خطابا اقتصاديا واجتماعيا منفرا ومربعا فأقم ظاهرة الهجرة**

احبطت خلال العام الماضي محاولة أكثر من ثلاثة آلاف شخص للهجرة السرية، نحو دول جنوب المتوسط، وعلى رأسها إسبانيا وإيطاليا، وهو رقم غير مسبوق، خاصة وأنه يوجد ضمن هؤلاء أكثر من ألف امرأة وقاصر.

وكانت أرقام خفر السواحل الجزائرية، قد تحدثت عن إحباط نحو 1200 شخص حاولوا الهجرة غير الشرعية خلال العام 2016، وهو ما يكرس حالة تفاقم الظاهرة في الأشهر الأخيرة، ولا سيما بعد انضمام فئتي النساء والأطفال وحتى الرضع إلى الظاهرة.

وأظهرت صور وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، العديد من هؤلاء يصد شد الرجال من شواطئ عنابة بشرق البلاد، أو جثثا هامة في شواطئ غرب البلاد.

وذهب التقرير الحقوقي الصادر في نهاية هذا الأسبوع، إلى أن "أرقام خفر السواحل لا تعكس حجم هذه الظاهرة، في ظل تسجيل تسلسل نحو 17 ألف شخص سنوياً، من جنسيات مختلفة، نحو السواحل الأوروبية".

وأرجع سعي العديد من الجزائريين للهجرة، إلى عدة أسباب منها "فشل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وانتشار الفساد مع احتكار الثروة في يد فئة لا تتجاوز عشرة بالمئة من السكان".

ولفت إلى "تجاوز نسبة البطالة 35 بالمئة بين أوساط الشباب، فضلا عن تأثير تراجع أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري، وانهيار قيمة العملة المحلية، والتسويق الإعلامي للغرب بأن دوله أصبحت فردوساً".

أمام تفاقم المشاهد المؤلمة لمهاجرين سريين لفظتهم أمواج البحر على الشواطئ، استنجدت الحكومة الجزائرية بالمؤسسات الدينية لتفعيل الوازع الديني، واستصدار أحكام وفتاوى تحرم العملية، بغية الحد من تنامي الظاهرة، التي صارت مصدر قلق حقيقي للدولة.

#### صابر بلبيدي

□ **الجزائر** – أجمعت هيئات دينية رسمية وشبه رسمية في الجزائر، على غرار المجلس الإسلامي الأعلى ونقابة الأئمة، وجمعية صوفية، على نبد الشرع الإسلامي لظاهرة الهجرة السرية.

واختلفت الهيئات في الأحكام والخلفيات الصادرة عنها، إلا أنها شددت على "رفض الدين الإسلامي الممارس من طرف الحكومة في الأشهر الأخيرة، حول الأوضاع الاقتصادية

الصعبة التي تنتظر البلاد، فضلا عن تراجع فرص الشغل والسكن والعيش الكريم، رسما

صورة سوداء أمام فئات اجتماعية مختلفة". وأضاف "الحكومة لم تعالج الظاهرة، إلا في جانبها الرديع، الذي يعاقب بالسجن والغرامة المهاجرين بطريقة غير شرعية، بينما لم تقدم المقاربة الشاملة المأمولة للتكفل بفئات الشبان واليائسين من بلدهم، ولا سيما بعد انسداد الأفق السياسي والاقتصادي والاجتماعي خلال السنوات الأخيرة".وهو ما ذهبت إليه رئيسة حزب العمال اليساري المعارض لويزة حنون، في ندوة صحافية انعقدت السبت، حيث وجهت انتقادات صريحة لحكومة أحمد أويحيى، واتهمتها بـ"ممارسة خطاب اقتصادي واجتماعي منفر ومروع، سد الأفاق أمام الجزائريين، وفعل ظاهرة الهجرة السرية، فرارا من الواقع المرّ للبلاد".

وحسب تقرير أصدرته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، فإن السلطات الأمنية